

٤ - رضيت بالله رباً [سلسلة حدائق ذات بهجة - الشيخ محمد

خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين اهو الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى - [00:00:00](#)

ويبلغني واياكم ليالي العشر ويرزقني واياكم التوفيق بليلة القدر ويمن علي وعليكم فيها بعظيم الاجر ويتقبل منا ومنكم صالح الاعمال حديثنا هذا المساء وكل مساء في هذا الوقت عن حدائق ذات بهجة - [00:00:26](#)

والهدف من السلسلة هو ان يخرج المرء ان شاء الله في نهايتها متلبس او قد رزقا امرين. الامر الاول هو حب الله لانه اعرف كثيرا عنه وعن قدره وتقديراته ومراده - [00:00:54](#)

فعرف احسان الرب سبحانه وتعالى عليه اهذا هو الشق الاول؟ الشق الثاني ان يحسن ويجود عبادته وهذه السلسلة هو هذا هو الخيط النازم لها تم مواضيع فهي متفرقة على حسب رزق الله للمتكلم والسامعين - [00:01:17](#)

اليوم من الاشياء الجميلة قوي ان الانسان يعني استمع لها في صلاة التراويح وهي آيات لولا ان الله سبحانه وتعالى قدر على المسلمين انكسار وانهازم في احد ما استمتعنا بها - [00:01:42](#)

ووالله من تقديرات الله حد كان يزن ان ان في غزوة يموت فيها ما يقرب من سبعين مسلم صحابي. منهم خيرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب رضي الله عنه حبيب النبي صلى الله عليه وسلم شبيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)

ويموت فيها عبدالله ابن جحش وعمر بن الجموح وجابر ابن عبدالله كل هؤلاء وحمزة سيد الشهداء ويصاب بالنبي صلى الله عليه وسلم. كل دي ظاهرة تقديرات مؤلمة ولا مش مؤلمة - [00:02:33](#)

كلها تقديرات مؤلمة جدا صح ظاهرا كانت مؤلمة واتكلمنا في اطلالة سريعة في السيرة اللي منكم حابب يرجع لها ان ان المسلمين وهم بالليل والدماء تنزف والهجوم وكل واحد يبجر الامه - [00:02:50](#)

النبي يقول لهم ايه؟ استنوا استنوا حتى اثنى على ربي. والله يا جماعة ده نبي ده من دلائل النبوة ان في الوقت ده انت مشغول ان تتني على ربك اي حب في قلبك يا محمد - [00:03:11](#)

يعني وبسبب الجملة ديت ان شاء الله هنتكلم مرة عن حب النبي او بعض صور حب النبي لله سبحانه وتعالى هذا القلب الذي من الملاء الاعلى باذن الله نتكلم عنه مرة في موضوع الحب - [00:03:30](#)

في الليالي دي ذكروني ان نسيت وان شاء الله لن انسى فهنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم استنوا حتى اثنى على ربي يا جماعة النهاردة الواحد بيسمع آيات سورة احد - [00:03:43](#)

بيقول ياه يعني من ضمن النعيم اللي الواحد حاسس ان هو يغبط عليه وان ربنا اصطفاه لي ان هو بيسمع الايات دي وشهداء احد مش لحقوها وما سمعوهاش اسمعوها هناك - [00:03:59](#)

لكن ان فاتهم جزء من النعيم آيات ما يقرب من ستين آية آ هذه الايات بلسم لكل مجروح هذه الايات يعني عطر لكل مزكوم هذه الايات سبحان الله رح لكل جسد ميت - [00:04:17](#)

آيات آ ال عمران من اول آ الآية مية وعشرين وتلاقي قلبك بيرفرف في حنة تانية خالص فلکم ان تتخيلوا هذه الايات لولا ان الله

قدر هذه الاقدار الظاهر انها مؤلمة - 00:04:39

ما كان هذا سيهدم عشان كده موضوع اللقاء اليوم هو هنتكلم عن مفهوم رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً دي ده مقطع من الذاكر انت بتقوله كل يوم صباحاً ومساءً. وبإجماعة - 00:04:58

الذاكر اه هو اه ده يعني القوت اليومي القوت اليومي اللي بتغزي به روحك ده مش القوت اللساني عشان كده آآ في ناس بتتكلم كتير اه وبتقول الذاكر لكن هو مش حاسس ان هو بيأكل قلبه - 00:05:18

وبيطعم يطعم روحه. عشان كده بتحصل له مع اي هنات في الحياة وكبد الحياة بيحصل ازعاج. ليه هو يقول لك طب ما انا ماشي كويس حبيب قلبي. انت كنت قاعد بتأكل الجسد - 00:05:41

اللي بيسبب في المواقف ديت واللي بيعي واللي عنده البصيرة هو القلب والروح فانت همشت الاثنين دول من زمان بس انت مش واخذ بالك ولعل ان شاء الله آآ ناوي اتكلم عن - 00:05:56

آآ دعاء النبي في قيام الليل. دعاء الاستفتاح. وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض عشان يعني نستثمره في الليالي ديت ونستحضره. فان شاء الله ممكن ياخذ مجلسين او ثلاثة هذا الدعاء - 00:06:11

اه اه رضيت بالله ربا اي انا باعلن يومياً عن قناعة قلبية عن حضور قلبي وقناعة عقلية اني راض بالرب مقدر فكل التقديرات الكونية التي يقدرها انا راض بها وبذكر نفسي بهذا الامر وباعلن - 00:06:26

وباعلن للبشرية كلها وباعلن لنفسي اني رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبالإسلام ديناً. يا سلام يبقى رضيت بالله ربا مقدر ورضيت بالإسلام ديناً اي رضيت بالله مشرعاً واخدين بالكم؟ المعنى ده مهم قوي قوي - 00:06:51

لان في ناس عندها لخبطة بين الاثنين يعني مسلاً تقدير البلاء على مسلم من المسلمين على دولة من دول المسلمين زي فلسطين ده دلوقتي ده تقدير من الرب سبحانه وتعالى - 00:07:14

ذا تقدير كوني قدره الله. لكن في امر شرعي ربنا امرني به ان انا اجاهد وادافع هذا الامر صح؟ المريض ده مرض المرض ده امر كوني ربنا قدره وامرك شرعي بالعلاج وانك تبتعد وتسأل الله العفو والعافية - 00:07:32

فانا باتفاعل مع الامرين ودي يا جماعة لا يستوعبها الا من يفهم يعني ايه القضاء الايمان بالقضاء والقدر ولعلنا ان شاء الله يعني ايه نبقي نتكلم فيها باسهاب شوية. لكن في ناس كتير بتقع في الفخ بتاع - 00:07:54

عدم الفهم عن الله سبحانه وتعالى. وان بيلخبط بين الامرين ده. الامر الكوني والامر الشرعي فما بي فهمش الاقدار فهون عليك احنا شفنا في احد اهو ان الامور تجري بتقدير الله وكل اقدار الله خير وان اوجعتك - 00:08:13

سبحان الله! يقول لك انا بسأل ربنا بالحاح ولا يعطيني مشكلة السؤال ده مشكلة السؤال ده اولاً هو غلط عقلياً ثم غلط قلبياً سم في قلة ادب لسانية اللي يقول لك انا بسأل وبالحاح ومش بيديني. هو فيه سؤال بس الاول - 00:08:34

هو انت ليه منطلق السؤال ده كانك منطلق انك الاصل لك حق عنده كانك بتنطلق انك لك حد حق عنده ما هو ده مفهوم خطأ سم اللغة اللسانية لغة فيها الندية - 00:08:56

ثم واقعا مين قال لك ان هو مش اداك لعل وواضح جداً من سؤالك ان في لخبطة وفي امراض كتير فلعل الله سبحانه وتعالى لا يعطيك ما تريد ويعطيك فوق ما تريد ليؤدبك - 00:09:12

ويمكن انا بقول دايماً حضرتك دلوقتي لو طلبت مني عشرة جنيهه فانا اديتك عشرة جرام ذهب اديتك عشرة يورو عشرة دينار تويتي فانت لقيتك رحت مبهدل الدنيا على الجروبات وكاتب على كل مواقع التواصل ورحت ماسك المايكات وبتتكلم في كل حنة باعلى صوتك ان محمد البخيل - 00:09:30

لمحمد اللي مش عارف ايه محمد اللي عاوز يزلمني محمد اللي بيخنقني بقول له عاوز عشرة جنيهه منعني وراح اداني عشرة دينار كويتي انا اكون عاقل انا اللي يعمل كده ده يبقى عاقل - 00:09:53

ده يبقى منصف ده يبقى فاهم اصلاً هو بياخد ايه وما بياخدش ايه ولا ده انسان للأسف الشديد عقله لم يعني تحس ان عقله ملئ

سودا وقلبه يعني اسكب فيه القطران - 00:10:07

فهو لا يرى الا هذه العملة هو لا يعرف الدنيا الا عملة الجنيه فلما يياخذ عملة تانية وقيمة تانية مش قادر يستوعبها طب انا ليه عملت كده لان انا عارف كويس قوي ان اللي بيسألني ده سفيه. فلو اديته العشرة جنيه هيروح يجيب بها حاجة ممكن او مية جنيه ممكن يروح يجيب بها - 00:10:25

رخصة مسلا من المحل اللي جنبه لكن هديله حاجة ما يعرفش يستفيد منها الان لكن تغنيه وتؤمن مستقبله فانت النهاردة بترفعي ايدك تقول له يا رب زوجني فلان. يا رب - 00:10:49

ايه كزا يا ربي كزا فانت دلوقتي طلبت شيه بعملة قد تأخز هذه العملة وقد يعطيك عملة اعلى وهو ان يدخر لك ما قلت في المستقبل القادم انك الدعاء ده اه هندخره لك وهتاخده في وقت تاني - 00:11:04

مشكلتنا ان احنا عاملين زي الاطفال او كتير منا عامل زي الطفل الصغير لما بيشوف حبوب الدوا الملونة عاوز من الشوكولاتة دي فوالدته بتمنعه. طيب بتمنعه ليه لانها تعلم انه يريد ان هذا الدواء فيه الهلاك له - 00:11:24

ولله المثل الاعلى ففي منع الله عطاء في منع الله عطاء عشان كده هنشوف تقدير الله في غزوة احد انا بس لو مش عاوز يعني اسرح واتكلم لكن انا عاوز اعلق على قوله تعالى - 00:11:44

ان يمسسكم قرح يا مسلمين فقد مس القوم قرح مثله يوم بدر وتلك الايام نداولها بين الناس دوام الحال من المحال يا جماعة ده اللي انا عاوز اكد عليه ان احنا نعي تقديرات الله وتقلبات الله كل يوم هو في شأن - 00:12:00

بتفقد شيه عزيز جدا عليك تعيط وتحزن وتدنك تبكي. ولا تدري ان الله لا يأخذ الا ليعطي عندما قتل الخضر الغلام. ايه اللي حصل لاول وهلة جريمة نكراء لدرجة ان الكلم - 00:12:25

عليه السلام موسى لم يستوعب كل التفاصيل فيها ولا شك ان قلب آآ الوالد والوالدة لهذا الغلام انفطر لوقته لكن الغيب سبحانه وتعالى يكشف لك ويبين لك ان قمة الرحمة كانت في قتله - 00:12:43

فكثيرا ما يأخز الله من دنياك ليحفظ لك دينك ربنا بيدبر الامور بحكمة ورحمة لن ولا تخطر على بالك ليه؟ لان قاصر النظرة. يعني انا هقول لكم على حاجة دلوقتي. في حد منكم شايفني - 00:13:08

حد فيكم شايفني. طيب ليه؟ لان فيه بعد مسافي. صح؟ طب انت دلوقتي شايف حاجة خارج اوضتك؟ خارج البيت اللي انت قاعد فيه. طب حضرتك شايف دلوقتي الشارع اللي ورا اللي وراك فيه ايه؟ لا ليه؟ لان عينك لها حد - 00:13:28

طب انت سامع النملة اللي تحت الكوميدينو دلوقتي وهي ماشية حاسس بالخطوات بتاعتها؟ لا ليه؟ لان السمع بتاعك له حد صح انت كزلك فكرك له حد عقلك له حد فانت ما بتشوفش المشهد ولا بتستوعب منه الا بقعة يسيرة جدا - 00:13:43

لكن اما الله يرى كل شيه ويسمع كل شيه ويرى ويعلم ما كان وما سيكون السفينة لو كانت مع المساكين ايه اللي كان هيحصل فيها لو انت كنت مع الخضر وبتشوفي وهو قاعد يسحب السفينة كنت هتقول ايه - 00:14:07

حرام عليكم مش يكفي الفقر كمان هنتعبهم في مصدر رزقهم لكن لان الخضر اعلمه الله بالآلات في هذا المشهد كان يعلم الحكمة. فايه اللي حصل لم يلبس طويلا حتى رأى موسى اسطول الملك الظالم وقاعد ياخذ كل سفينة غصب - 00:14:29

حينئذ كاني بموسى يبتسم وهو ينزر للخضر ويريد ان يسجد سجدة شكر ويقبل الخضر. الخضر بين عينيه لانه ادرك الرحمة ان في ثقب في السفينة ارحم من فقد السفينة فسبحان من بيتلي بالصغيرة - 00:14:56

لينجي من الكبيرة عشان كده اذا تعلق الامر دايم بالله تأدب انت هتنسى من كان يسوق اليك الرزق وانت جنين في بطن امك البعض يقول لك هو ليه ربنا بيضيق عليه؟ هو ربنا عاوز يعزبني؟ يا حبيب قلبي - 00:15:15

لماذا اعطاك وانت في بطن امك؟ مين اللي كان بيصرف عليك؟ مين اللي كان بيرزقك احيانا الانسان بيتورط في بعض الايه؟ النقاشات. حد باعت لي سؤال بيقول لي ايه بيقول لي ليه الفقير ربنا ييضيق عليه وكمان يمرضه - 00:15:36

فقلت له طيب هتفهم الاجابة وهتفهم لو جاوبت سؤال طيب الغني اللي صحيح الجسد لماذا تركه الله هكزا هل المشكلة كلها مع

الفقراء؟ هل المشكلة مع كذا؟ ولا هو فيه مشكلة - 00:16:01

في طريقة اه او في العدسة التي تنزر انت بها انا مش زني ان حضرتك شلت نني عينك وركبت عدسة سودا. فبتقول لي الدنيا كلها ليه سودا الدنيا يا ابني ما في ما في فين السواد؟ انا شايفه ابيض. والله اللون ده ابيض. واللون ده اصفر واللون ده اخضر. انت شايفه

اسود ازاي؟ يقول لي لا والله اسود. حبيبي قال - 00:16:22

حبيب قلبي انت حاطط عدسة غلط شيل العدسة من على عينك تشوف الحياة زي ما هي خلقها الله سبحانه وتعالى انت داخل

بخلفية انت داخل من البداية عامل المشكلة ديت - 00:16:44

فازا كان الامر مع الله تأدب عشان تفهم انت هتنسى اللي كان بيرقق قلب والدتك عليك وانت رضيع اللي كانت بتقوم لاجلك في الليل

دون تأفف. كانها جارية تخدم الملك - 00:16:59

مين اللي كان ربط على قلبها هذا الامر مين اللي ربط على ابيك ان يقطع لك رغيها من صخر الحياة عشان تكبر وتنمو وبشتد عودك.

مين من الذي جعل القطعة من قلب ابيك - 00:17:18

كان على استعداد ان يقطع من لحمه ليطعمك مين؟ اعرف مين؟ هو الذي تتأفف من اوامره ومن قدره الان هو الغني عنك ومع ذلك لا

يزهد فيك هو القوي ومع هذا يناديك رغم انه لا يحتاجك - 00:17:39

بتنسى وبعد ما بيصيبك اي شيه تبدأ تتأثت وتنسى دورة الايام ويبداً بقى حجب الغيب تبدأ تفوقك تبدأ بقى بعد ما تكبر كده تقول

سبحان الله ما اخذ مني الا ليعطيني وما اصابني الا ليرمم الشرخ الذي كان بداخلي - 00:18:02

في ناس كده كثير ما بيافهمهاش الا بعد تقلب الزمان فاكرين فرعون وهو بيتجبر وقاعد امال يقول اليس لي ملك مصر وهذه الانهار

تجري من تحتي ايه اللي حصل وتلك الايام نداولها بين الناس - 00:18:26

ادار الله الزمان ثم اجرى الماء من فوقه فرعون مصر يفتخر بنهر ما اجراه ما اجراه ده كلام ابن الجوزي يقول لك ما اجراه يعني ما

اجراه الاول دي ان هو اللي مش اجراه. ما اجراه الثانية دي يعني ما اجراه - 00:18:47

فرينا ادار الزمان واياه اللي حصل؟ الماية جريت من فوق ولو اراك الله جبريل وهو يحشو الطين في فمه ياه وانت بتبص ان الطفل

الرضيع اللي كان بيبكي في قصره يوما - 00:19:09

وهو قاعد يريد ان يرضع وتحط فيه تقسم الشاشة نصين وتتفرج النمروود قاعد يقول انا احيي واميت تلك الايام نداولها ادار الله

الزمان ويرسل لي بعوضة خربت عيشه وما كانش يهدأ ولا ينام ولا يسكت الا اذا ضربه علم الخدام على رأسه بالنعال - 00:19:30

يضره بالاحذية يبدأ ايه؟ البعوضة دي تهدى شوية ليه عارفين مين اللي كان بيضره الذين كانوا يسجدون له بالامس. كانوا قاعدين

يسجدوا له امبارح دول اللي بيضره بالنعل عشان ايه - 00:20:00

سبحان الله مين كان يتخيل ان يوسف عليه السلام الذي القي في الجب ثم في السجن ينتهي به المطاف على كرسي الملك والله لن

يصل الى كرسي الملك في مصر وهو قاعد مع ابيه. يعقوب - 00:20:20

فيتاخذ من حضن النبوة. حضن ابيه عليه السلام يعقوب ويترمي فين؟ في الجب. ليه؟ لان هو حقيقة لم يكن الجب امال ده ايه؟ ده

كان سلم الملك ده كان سلم الملك. السلم اللي هيصعد ويوصله - 00:20:39

سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة تحت جنح الظلام صح ظاهرا بلاء شديد قوي لكن لانه رضي بالله ربا ادار الله

الزمان وعاد الى مكة فاتحا في عز الظهيرة - 00:20:59

ويقف على الصفا وينادي بالتوحيد ويقول اعز جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده في نفس الموطن ده من سنوات طلع يقول لهم

اني نذير لكم قالوا له تبا لك اللي هينسى الشاشة ويتفرج على جزء واحد منها وما يقسمهاش نصين هيتلخبط كثير - 00:21:22

لو انت شفت بلال وهو مطروح على رمال مكة الملتهبة وامية بيعزبه هتقول ايه اما لهذا العذاب من اخر هو العذاب ده مش له نهاية

يدور الزمان وتلك الايام نداولها بين الناس. واياه اللي يحصل؟ تلتقي الفتان في بدر - 00:21:52

ويقابلوا بعض وبلال يغرس سيفه في صدر امية ساعتها تعرف حكمة الله في التقدير والتقليب ابن مسعود النحيل الفقير اللي كانوا

بيتريقوا عليه واللي خد قلم في صحن الكعبة جاب دم من ودنه - [00:22:17](#)

ضرب ابو جهل بالقلم مسكين لدرجة الصحابة كانوا ممكن يضحكوا على رجله. بسبب دقة الساق بتاعته. لغاية ما النبي نبههم ان

الساق دي اثقل عند الله من جبل احد فسكتوا - [00:22:41](#)

حد كان فاكرا ان الجسم ده وان الضربة بتاعة الالم دي كان ده عربون اتدفع وفاتورة اتدفع من الالام دفعها ابن مسعود عشان يعلو

صدر ابي جهل ويسدل ستار حياة مليئة بالكفر والطغيان - [00:22:54](#)

ها حد كان فاكرا ان ده هيحصل ؟ ده كان عربون دفعه فدي الايام يا صاحبي هي ده الايام يجريها من خلقها بين خلقه. مرة صحة مرة

مرض مرة غنى مرة فقر مرة فرح مرة - [00:23:17](#)

قرح كما قال الله مر حزن. فبلاش بقى تغتر بالدنيا ولا تضطر بقوي ولا بيأس ضعيف آآ كل يوم الله يرمي الناس بسهام قدره فكن في

كل احوالك بجانب الرام تنجو - [00:23:36](#)

فطول ما انت جنبه ترتاح فكل يوم تقول رضيت بالله ربا ترتاح نرجع بقى ونختم بالاية طولنا عليكم معلش ان يمسسكم قرح فقد

مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس. طب يا رب التقلب ده ليه - [00:24:00](#)

قال وليعلم وليعلم الله الذين امنوا ياه يا على الجمال! جمال الاية! وليعلم الله! هو ربنا ما كانش هيعلم؟ لأ كان يعلم الله لكن علم الله

الصادق كان غيب بالنسبة لنا - [00:24:22](#)

ده كان غيب. لكن النهاردة صار علم مشاهدة. علم تتحاسب عليه فالله لا يحاسبك على علمه السابق ولكن على علمه الذي ظهر ربنا لم

يحاسب ابليس على ما كان يعلم انه - [00:24:42](#)

متكبر وانه عنيد وانه يأبى ويستكبر ولكن لما ظهر هذا العلم حاسبه عشان كده واحد يقول لك ربنا ربنا يعلم اني هكون كويس ولا

هكون مش كويس يا حبيب قلبي - [00:25:01](#)

هل ربنا حاسبك يحاسبك على هذا العلم ولله المسئل الاعلى. انا عارف ان فيه فلان ده مش هينجح في الامتحان. معلوماتي من

معلوماتي ايه؟ خبرتي به فهل انا دلوقتي حاسبته على العلم ده؟ ولا لما الورقة طلعت والنتيجة طلعت؟ كل الناس قالوا لمحمد قالوا

هو اللي حصل - [00:25:16](#)

طبعاً بس ده مسال لمجرد للتوصل للفكرة وليس ايه؟ للتشبيه يعني وليعلم الله وليعلم الله الذين امنوا وعملوا الصالحات. صح كده؟

الناس اللي حافزة الاية هي الاية كده وعملوا الصالحات - [00:25:38](#)

لأ ما فيش عملوا الصالحات في الاية ديت. عارفين ليه دول خلاص يا جماعة في الوقت بتاع التداول ده وقت الالام وقت الانكسارات

ربنا اللي ببسبت ده مش محتاج تقوله وعمل الصالحات هو سبق ايمانه اصلاً سباته نفسه هو ده الصالح كله - [00:25:57](#)

انه ان قلبه متصل بالله يعلم انه مقلب القلوب وانه مقدر الاشياء وانه ما قدر الا ما يصلحني ويتخذ منكم شهداء الشهادة ربنا بيحبها

ربنا بيحب الشهادة صح؟ طيب الشهادة دي هتيجي منين؟ مش هتيجي وانت قاعد بتاكل زبده - [00:26:17](#)

الشهادة دي هتيجي منين؟ من جهد من بزل اقدر الله هذا الامر. احد الحكم للبلاء ده ان الله يتخز ويصطفى من هذه الامة شهداء يا

سلام على جمال الايات! ايات ال عمران دي لولا تقدير الالام ما ارتحلنا مع هذا الجمال - [00:26:38](#)

يعني لولا الالام اللي قدرها الله على المؤمنين ما كناش احنا استمتعنا بهذه الايات الخلاصة ان الايام دول وان الدنيا مش هتسبت على

حال انت النهاردة غني بكرة فقير النهاردة صحيح بكرة مريض. كل القصة دي كلها ما تشغللكش. اللي يشغلك حاجة واحدة بس -

[00:27:02](#)

هو انت ناجح في المهمة ولا لأ او انت كل يوم بتقول رضيت بالله ربا وبالإسلام ديننا وبتقولها بقلبك قبل لسانك ولا لأ المعاني ديت

محتاجين ان احنا نعيشها فلعل الله سبحانه وتعالى يسدنا واياكم لكل خير. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:27:24](#)